[398] اردى ومن حوله المسلمين ترى * * من دهشة الخطب اقبالا وادبارا وافت إليه بنوه الغر مسفرة * * عن أوجه تملأ الظلماء أنوارا تدعوه والعين عبرى تسهل دما * * والحزن أجج في احشائها نارا يا نيرا غاب عن افق الهدى فأرى * * افق الهدى لا يرى للصبح اسفارا قد كان فيك ولم يخطر له خطر * * من الضلال ليخشى اليوم اخطارا ترضى ببطن الثرى قبرا وقل علا * * لو اتخذت بعين الشمس اقبارا وقبل نعشك ما شاهدت نعش فتى * * من فوق أعناق أملاك السما سارا أبكيك في الجدب مطعاما سواغبها * * وفي لظى الحرب مقداما ومغوارا فلا أرى بعد حامي الجار من احد * * يجيرنا من صروف الدهر لو جارا فلا بدى بعده بدر ولا طلعت * * شمس ولا فلك في افقها دارا للأديب الأريب والبارع اللبيب الحاج علي البغدادي شهر الصيام به الاسلام قد فجعا * * وفي رزيته قلب الهدى انصدعا شهر الصيام بكت عين السما دما * * فيه وجبريل ما بين السماء نعا اليوم في سيف اشقى العالمين هوى * * شخص الوصي وفي محرابه صرعا اليوم مات الهدى والدين منهدم * * وفي ثياب الأسى قد بات مدرعا اليوم فلتسكب الأيتام عبرتها * * ولتترك الصبر لكن تصحب الجزعا اليوم في قتله الهادي وفاطمة * * ماتا وعليا نزار سورها انصدعا سعت بقتل وصي المصطفى فئة * * على قلوبهم الشيطان قد طبعا قد غادروا شمل دين ا مفترقا * * ويزعمون بقتل المرتضى جمعا هذا ابن ملجم قد اردى أبا حسن * * أهل درى اليوم من اردى ومن صرعا ما ناله سيف اشقاها بضربته * * لكنما صنع المقدور ما صنعا وكيف بالسيف ما فلت مضاربه * * إذا تساقط دون المرتضى قطعا سيف اصيب به رأس الوصي لقد * * اصاب قلب الهدى والعلم والورعا ما بالها هجعت عن يومه مضر * * وبعده الدين والاسلام ما هجعا
